الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين على جواز اعراب
التوابع ابدالا مع انها ليست بابدال بدا قطعا ففيه دليل على جواز ما اجازه
الزمخشري فان قلت ذلك محمول على ان كل تابع بدل مما قبله لا انها
كلها ابدال من شيء واحد كما حكاه الشيخ عن بعض اصحابه في اعراب ذينك
البيتين قلت وكلام الزمخشري قابل لان يحمل على هذا المعنى بعينه فهو
لم يقل في هذه التوابع الا انها ابدال وذلك صادق بان يجعل كل واحد
منها بدلا مما قبله فيتعدد التابع والمتبوع فلم لم يحمله الشيخ على هذا المعنى
مع انه ليس في اللفظ ما يدفعه على ان ابن الحاجب رحمه الله تكلم على هذه الآية
في اماليه ولا باس بايراد كلامه جملة تكميلا للفائدة قال ما نصه لا يستقيم ان
يكون غافر الذنب وقابل التوب صفة لقوله في الله العزيز العليم لان غافر
الذنب وقابل التوب معناه ان يغفر الذنب ويقبل التوب قال الله تعالى
يغفر الذنوب جميعا وقال وهو الذي يقبل التوبة عن عباده فيكون في معنى الحال
او الاستقبال فيكون اضافة غير محضة واجيب عن ذلك بان غافر الذنب
على معنى ثبوت ذلك واذا كان على معنى ثبوت ذلك له فهو بمعنى المضي فيكون

اضافة

اضافة محضة فتفيد التعريف فيصح وصف المعرفة به وهذا الجواب وان كان
سديدا في غافر الذنب وقابل التوب الا انه لا يمكن مثله في شديد العقاب
لان شديد العقاب لا يكون اضافة الا غير محضة على كل حال لانه صفة مشبهة
فلا فرق بين ماضيه وغيره بخلاف اسم الفاعل فلا يكون الا نكرة فيبقى الاعتراض
فاما ان يحكم بعض النحويين بان شديد العقاب بدل بعد ما حكم بان ما قبله صفات
بالوجه الذي ذكرناه واختار بعضهم ان يكون غافر الذنب من اول الامر
بدلا كراهة ان يخالف بين الصفات فيجعل بعضها صفة وبعضها بدلا واجرى
البواقي عليها بدلا فكانه قال من الله العزيز العليم من رب غافر الذنب وقابل
التوب شديد العقاب وفي هذه الصفات اشكال اخر وهو قوله ذي الطول
فانه معرفة فلا يحسن ان يكون صفة لقولك من الله لانك فصلت بينه وبينه
بالبدل ولا يحسن ان يكون صفة للبدل لانه نكرة وذي الطول معرفة فالاولى
الثاني هو بدل ثان من المبدل الاول كانه قال من الله العزيز العليم
من رب غافر الذنب من الله ذي الطول فعلى هذا يستقيم ولكن بتقدير
البدل انتهى كلامه وفيه دليل بين على جواز تعدد البدل مع اتحاد المبدل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1